

شرح مسائل الجاهلية (٦) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

المسألة الحادية والثلاثون. وهي من اعجب الايات ايضا معاداتهم للدين الذين معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم دين الكفار الذين عادوهم وعادوا نبيهم. وفتنتهم غاية المحبة - [00:00:00](#)

وفتنتهم غاية المحبة. كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدينه. ثم لما اتاهم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر. وهي من دين ال فرعون. يقول من خصال اهل الجاهلية - [00:00:27](#)

كاليهود وهي من العجائب العجيبة جدا هذا الدين الذي انتسبوا اليه. دين من؟ يقولون دين موسى العجيب انهم عادوه كيف عادوا دين موسى لان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

في التوحيد كما قلنا هو الذي عليه موسى وهو الذي عليه ابراهيم وهو الذي عليه نوح وهو الذي عليه ادم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه. فهم متفقون كما قلنا في الدين - [00:01:04](#)

ثم ان موسى عليه الصلاة والسلام وعيسى عليه الصلاة والسلام جميعهم والانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم امرؤهم بان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مما اوصتهم به انبياءهم - [00:01:17](#)

وكثير مما فيه يلتقي حتى في الاحكام مع الاحكام التي كان عليها موسى وكان عليها عيسى عليهم جميعا صلوات الله وسلامه. يقول فمن عجائب الايات انهم عادوا الدين الذي انتسبوا اليه هم - [00:01:37](#)

غاية العداوة واحبوا دين اعدائهم من الكفار الذين عادوهم غاية العداوة وهم فرعون وطائفته وذلك انهم اعتاضوا بكتب السحر كما تقدم وكتب والسحر من فرعون وقومه وتركوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مما يلتقي ويتفق مع دين موسى عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان الكفر بمحمد صلى الله عليه - [00:01:53](#)

كفرا بموسى وكفرا بعيسى وكفرا بجميع الانبياء. قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين لم يبعث لهم الا رسول واحد ومع ذلك بين تعالى انهم كذبوا جميع المرسلين مع انهم لم يدركوا هودا ولا شعيبا ولا صالحا ولا ابراهيم ولا محمدا ولا موسى ولا عيسى عليهم الصلاة والسلام. كيف كذبوهم؟ لان تكذيب نبي واحد تكذيب - [00:02:22](#)

حينما كذبوا نوحا فيما امرهم به من التوحيد. موسى يدعو للتوحيد. ابراهيم يدعو للتوحيد. محمد يدعو للتوحيد. والجميع يدعون صلوات الله وسلامه عليهم للتوحيد. فمن كذب نوحا حين امره بالتوحيد فهو مكذب لبقية الرسل الذين اتوا من بعده بالتوحيد.

فالحاصل ان هذه من طرائق اهل الجاهلية - [00:02:49](#)

انهم يعادون الدين الذي ينتسبون اليه وهذا من صنيع اليهود ويحبون دين اعدائهم من قوم فرعون الذين كانت كان السحر فيهم منتشرا ومستشرياً فمالوا الى اعدائهم وتركوا الدين الذي ينتسبون اليه. نعم. المسألة الثانية والثلاثون كفر بالحق اذا كان مع من لا - [00:03:11](#)

كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصرى على شيء. وقالت النصرى ليست هذه قريبة مما تقدم ايضا كفرهم بالحق اذا كان مع من لا يهودونه. تقدم انهم لا يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم - [00:03:35](#)

هنا يكفرون بالحق لانهم لا يحبون الذي يقوله ولا يهودونه ولا يميلون اليه فرد الحق الجلي البين بعد ان تبين واتضح لان الذي قال به ممن يبغضونه ولا يحبونه. فصار الحق بهذه الطريقة خاضعة - [00:03:55](#)

تعلي الاذواق وللأهواء فاذا ابغض فلانا لم يقبل الحق والحق ارفع واعلى من ان يكون مربوطا بهذه الأهواء وبهذه النزعات وهكذا هذه

الخصلة دالة على فساد ما هم فيه من الاعتقاد ودالة ايظا على ضعف عقولهم لان الذي لن يقبل الحق لان فلانا - [00:04:12](#)

قاله مع علمه ان الذي قاله هو حق لا شك انه مع فساد مذهبه وطريقته فهو دال على ضعف عقله قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - [00:04:38](#)

النصارى يعلمون ان اليهود معهم بعض الحق واليهود يعلمون ان النصارى معهم بعض الحق لكنهم فيما بينهم يردون الحق لاجل ان اولئك قالوا به. فترد النصارى الحق الذي مع اليهود - [00:04:53](#)

ويرد اليهود الحق الذي مع النصارى. ويردون كلهم جميعا الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم المسألة الثالثة والثلاثون. انكارهم ما اقروا انه من دينهم. كما فعلوا في حج البيت فقالت - [00:05:09](#)

تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. الاية كما قال ابن جرير رحمه الله تعالى يراد بها اليهود والنصارى لاختيارهم ما اختاروه من اليهودية والنصرانية على الاسلام - [00:05:28](#)

لان ملة ابراهيم هي الحنيفية المسلمة كما قال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذا موجز كلامه رحمه الله تعالى اليهود رغبوا عن دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:05:44](#)

يقال رغب عن كذا اذا ابعد عنه ولم يرده يقال رغب في كذا اذا مال اليه واراده اليهود يدعون انهم على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يرغبون عن ملته عليه صلاة الله وسلامه - [00:06:04](#)

تعجب الله من سفاهة هؤلاء. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه لان ابراهيم على الحق المبين وقد ارسله الله تعالى فما ارسله الا بالحق. فالذي يرغب عن هذا الحق سفيه - [00:06:23](#)

قد سفه نفسه يبقى في كلام الشيخ موضع وهو قوله كما فعلوا في حج البيت اليهود لا يقرون بالحج ولما حولت الكعبة انكروا ذلك القبله الى الكعبة انكروا ذلك لانهم يرون ان الكعبة لا تستقبل - [00:06:37](#)

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فيحتمل ان في كلام الشيخ هنا اختصارا وانهم يزعمون انهم على ملة ابراهيم ومع ذلك ينكرون ما هو معلوم من دينه كالحج - [00:06:56](#)

هذا الذي يظهر لانهم لا يقرون بالحج ولا يقرون باستقبال القبلة فالحج للكعبة التي بناها ابراهيم بنفسه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ينكرون الحج وهو من دين ابراهيم. هذا الذي يظهر في المراد بهذه المسألة. نعم - [00:07:12](#)

ان كل فرقة تدعي انها الناجية فاكذبهم الله بقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين الصواب. ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. هذا لا شك انه - [00:07:32](#)

كل احد اليهود ادعوا لانفسهم انهم هم الناجون والنصارى يدعون هذا لانفسهم وهكذا فرق الضلال اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة او على اثنتين وسبعين - [00:07:52](#)

كلها في النار الا واحدة هذه الواحدة هي الناجية فجميع الفرق تدعي انها هي الناجية الراضية يدعون انهم الناجون المعتزلة يدعون انهم الناجون الخوارج يدعون انهم الناجون والنبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذه الناجية - [00:08:11](#)

فليس امرها عسرا. ولهذا من فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة انهم لم يسألوا عن الفرق الهالكة لان الهلكة كثير - [00:08:30](#)

قال الا واحدة قالوا ما هي؟ سألوا عن الناجي. اما الهلكاء كثير جدا من سلك مسلك اهل الكفر من سلك مسلك اهل الرهبة والفساد من خرج عن الملة من ابتدع من ضل هؤلاء - [00:08:44](#)

خرجوا عن نهج النجاة فسألوا عن الناجية هذه فقال هي الجماعة وفي لفظ قال صلى الله عليه وسلم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي الناجون واضحون بحمد الله يبينون جليون. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

لا تزال يرحمك الله. لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق كل احد يدعي انه هذه الطائفة الناجية حتى الرافضة الراضية ابعد الناس عن الجماعة وابتعد الناس عن ان يكونوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لانهم يكفرون الصحابة اصلا. ومع ذلك

يدعون أنهم هم الناجون - 00:09:18

ادعاء النجاة هذه فادعاء الفرقة انها هي الناجية هذا امر مشترك ما الذي يحسمه؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين المسألة ليست مسألة ادعاء انما المسألة مسألة برهان ومسألة تدليل ان تدلل - 00:09:40

جميع المنسويين الى القبلة يتفقون على ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الصراط المستقيم يكفي هذا هل ما انت عليه هو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كلهم ايضا يقولون نعم. نقول هات البرهان - 00:10:00

الاسانيد التي تسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على ان ما تعتقده وتقلوه هو الحق نحن نعطيك الاسانيد التي صنفها مصنف السنة رحمة الله تعالى عليهم وحفظ الله تعالى بها العقيدة - 00:10:19

منقولة عن الصحابة عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ونبيهم قد جاء به عن جبريل عن ربه تعالى هاتوا برهانكم ولهذا اذا قيل للمخرفين من الصوفية هاتوا براهينكم هاتوا اسانيدكم قالوا عندنا كشوف - 00:10:39

واذواق وامور تقع في قلوبنا هذه امور يتفق يعني تتفق المسلم وللکافر فيقول وقع في قلبي كذا وانه هو الحق. هذا كل احد يدعيه لكن اوصل هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجدون قطعا بل يهزؤون بما يقول هذا فيقولون ان علمكم تأخذونه ميتا عن ميت - 00:11:00

ونحن نأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت. من اين اتاك العلم؟ يقول يقع في خاطري. وينكشف لي ان الحق كذا ولماذا لا يكون هذه المسوس من وسوسة الشياطين وهو الواقع كما بين اهل العلم؟ هذه وساوس يلقيها الشيطان في قلوبهم فيظنون انها من عند الله عز وجل ويدعي هذا - 00:11:21

كل احد اليهود يدعون ان عندهم من المعارف التي يجدونها والاذواق والنصارى بل والبوذيين والوثنيين هذا امر يدعيه كل احد فهاتوا برهانكم قال ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:11:40

فله اجره عند ربه. هذان شرطا قبول العبادة اذا وقعت من مؤمن الشرط الاول ان يسلم وجهه لله عز وجل. واسلام الوجه لله عز وجل يراد به اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى - 00:11:58

قال وهو محسن اي متبع للنبي صلى الله عليه وسلم اسلام الوجه يكون باخلاص العمل لله عز وجل والا يريد به الا رب العالمين وهو محسن كيف يكون محسنا لا يكون محسنا الا اذا كان على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون قد احسن - 00:12:17
وسلك الصواب اما اذا اتى بشيء من تلقاء نفسه فيقال اساء ابتدع ضل. فما ابعده عن الاحسان اذا هذه الاية فيها كما بين ابن كثير وغيره من اهل العلم فيها شرط قبول العمل - 00:12:40

وهكذا قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ايضا هذه الاية فيها شرطا قبول العمل. متى يكون العمل صالحا؟ اذا كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:55

ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي ليخلص وليرد الله تعالى بعبادته. فهذه الاية ايضا فيها شرط قبول العمل وهذا من المفيد لطالب العلم يعني نحن نعلم ان شرط قبول العمل ان للعمل شرطين - 00:13:10

الاخلاص والمتابعة لكن ما الدليل على الشرطين من كتاب الله؟ هذه الاية وهكذا الاية الاخرى التي ذكرنا نعم المسألة الخامسة والثلاثون. التعبد بكشف العورات. كقوله واذا فعلوا فاحشة. كان هذا من - 00:13:24

اهل الجاهلية انهم يتعبدون بكشف العورات عياذا بالله. وكانوا يفعلون هذا ايضا عند الكعبة اذا اتى الواحد منهم الى الحج او العمرة يقول هذا الثوب قد عصيت الله تعالى فيها فلا اطوف فيه - 00:13:42

فاما ان يأخذ ثوبا جديدا ويطوف ثم اذا طاف نبذه ورماه ولا يتعرض احد بعد ذلك لهذا الثوب واما والعياذ بالله ان يطوف عاريا الا ان يكون احد القرشيين من اهل مكة يعيره ثوبا - 00:14:01

يطوف فيه خرافات جاهلية فكانوا يطوفون عراة حتى النساء عياذا بالله تطوف عاريات وكنا يطوفنا بالليل يعني حتى لا يرين
وكانت امرأة منهن تقول لما عياذا بالله طافت بالبيت عارية تقول اليوم يبدو بعض - 00:14:23

او كله وما بدا منه فلا احله. تضع نسعة على فرجها والباقي عيادا بالله متعربة تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

يعني لا احل ان ينظر اليه احد. هذا كلام فارغ - [00:14:41](#)

هي عيادا بالله تعرت وهكذا الرجال اذا تعروا فالذين في المسجد يطوفون يرون هذه وما الذي يجعل الجاهلية البصر الحاصل انهم

يتعبدون بكشف العورات. ولا تزال هذه الخصلة الجاهلية موجودة في عدد من الطوائف - [00:14:56](#)

الوثنية ممن كالجينية وامثالهم عيادا بالله يستمرون في تعري قبحهم الله لعنهم في تعر دائم زعماء الطائفة الجينية في الهند وغيرها

هؤلاء لا يلبسون ثيابا نهائيا يتعبدون تعبدا بالتعري قال الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة - [00:15:16](#)

قالوا وجدنا عليها اباؤنا. سمى الله كشف العورة فاحشة وهذا يدل على ان كشف العورة من الامور العظام ادعوا دعوة ادعوا دعويين

في فعلهم هذا قالوا وجدنا عليها اباؤنا. يعني هذه الخصلة الخبيثة من التعري يقول كان عليها اباؤنا وقد تقدم انهم يحتجون بابائهم

في كل شيء - [00:15:37](#)

وهذا ليس دليلا كما نهنا ثم افترضوا على الله تعالى ان الله امرهم بها. قالوا والله امرنا بها وهذا من الافتراء على الله وعلى دينه. فالله

تعالى لا يأمر بالفحشاء كما بين في بقية الاية. قل - [00:15:59](#)

ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فنسبوا هذا الى الشرع وهذا من الباطل. فالله تعالى لا يشرع مثل هذا الشر

ومثل هذا الفساد في زمنك هذا - [00:16:11](#)

لما انقلبت المفاهيم صارت البلدان الاجنبية ترى ان التعرية او شبه التعري امر راجع لاختيار الشخص فله ان يفعل ذلك ويرون ان هذا

من الحرية وان هذا من اعطاء الانسان حقوقه - [00:16:26](#)

ولهذا صار هذا البلاء والفساد منتشرا فاشيا فيهم اما الا يلبسوا من الثياب الا اقل ما يستر العورة عيادا بالله واما ان يتعرض تعريا تاما

نسأل الله السلامة والعافية ويتظاهرون بمثل هذا. ولا يرون ان في هذا شيئا يدل على المنقصة - [00:16:47](#)

وهذا كما قلنا ونقول دائما يدل على ان الوضع الموجود في البلاد الغربية وضع جاهلية الجاهلية تلتقي في جملة من خصال حين يرى

الانسان ان التعري امر معتاد وانه داخل ضمن ما يسميه بنطاق الحرية فلا يمكن الا ان يكون جاهليا - [00:17:11](#)

وكان اهل الجاهلية في الجاهلية العربية لا يأنفون من التعري ولا سيما عند العمل عندما يعملون ويحملون مثلا الاشياء الثقيل او

نحوها قد يلقي الواحد منهم ازاره ولا يكتروثون بامر التعري - [00:17:36](#)

وجاء الشرع العظيم في حفظ العورات ومن اعظم وافحش واقبح المنكرات التساهل في امر العورات لانه يؤدي الى الفحش والى

انتشار الزنا عيادا بالله والفساد ولهذا ايضا جاء الشرع بتحديد امر العورة - [00:17:50](#)

فليس الامر فقط في العورة المسماة بالعورة المغلظة في فطر العقلاء دائما انها لا ينبغي ان تظهر. لكن حتى غير المغلظة كالفخذ هذا لا

يصح ان يبدأ الرجل من سرته الى ركبته لا يصح ان يبدو منه شيء - [00:18:11](#)

فلو انه مثلا كان في موضع يقل فيه الثياب يقال لا بد ان تستر ما بين السرة الى الركبة فيعتمد الى هذا الموضع لابد ان يستر فان كان

عنده ثياب ارفع كما كان الصحابة رضي الله عنهم يعلقون - [00:18:31](#)

القطعة الواحدة من الثوب لان ما عند الواحد منهم الا ثوب فقط. ومعنى الثوب قطعة قطعة قماش. يأخذها رضي الله تعالى عنهم

وارضاهم فيمسكها بيده خشية ان تبدو عورته يعلقها في رقبته ما عنده الا هذا يضع - [00:18:49](#)

يعني هناك ازار وهو الذي يستر القسم النصف الاسفل من الجسد والاعلى الذي يوضع على الظهر يسمى رداء كالمحرم. المحرم يحرم

في ازار وهو الذي يستر به اهل النصف الاسفل من جسده والرداء هو الذي يكون على الجسد من الاعلى. فاذا لم يجد الا قطعة واحدة

كما يكون في حال الجوع وفي حال القلة قال لابد ان - [00:19:03](#)

تستر عورتك فيستر ما بين السرة الى الركبة فان وجد ما هو اكثر من ذلك فانه ينستر ويضع كما فعل الصحابة كانوا يعلقون قطعة

القماش هذه في اعناقهم ويجعلونها تتدلى فتصل الى نصف الساق منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وجاء الشرع بالتغليظ

الشديد - [00:19:28](#)

في امر العورات والتساهل في كشفها فمن وجد يتعمد ان يظهر عورته لا شك انه يجب ان يعاقب شرعا بعقوبة بالغة تردعه اذ لا يتصور ان يفعل هذا الا رجل غير سوي غير عاقل - [00:19:49](#)

اما ان في عقله شيئا او في ذوقه ومزاجه والعياذ بالله شيئا ولا يجوز ان يترك مثل هؤلاء يجهرن بمثل هذا ولهذا من يلبسون مثل هذه الملابس التي تظهر منها انصاف الفخذين ونحوها يجب شرعا ان - [00:20:04](#)
ولا يحل ان يمكنوا ويمشوا بين المسلمين. فان هذا ليس من هدي المسلمين في قليل ولا كثير. يجب ان يوقف مثل هؤلاء وان يحالوا الى شرع يؤدبون عليه وتؤخذ عليهم العهود الا يفعلوا مثل هذا. فان ابداء مثل هذه العورات لا شك انه مؤذن بانتشار الفاحشة - [00:20:18](#)

لان اظهار الفخذين الناس نسأل الله السلامة والعافية فيهم من مزاجه فاسد لا يأنف نعوذ بالله من الزيف والضلال لا يأنف من اللواط. فاذا وجد مثل هؤلاء الفاسدون المفسدون وصاروا يمشون بمثل هذه الطريقة قد بدت انصاف افخاذهم فلا ريب ان هذا قد يشعل هذه الفتنة - [00:20:38](#)

فالواجب ان يحال بين هؤلاء وبين مثل هذه الملابس. وقد كان صلى الله عليه وسلم احب شيء اليه القميص القميص هو هذا الذي تلبسه. القميص المقصود به كثير من الناس يظنون ان القميص اذا اطلق قميص النوم. قميص لغة هو ذو الازرار - [00:21:02](#)
الذي يكون منه الفتحة هذه التي يدخل منها الرأس فكلمة القميص هو هذا وكان صلى الله عليه وسلم احب شيء اليه القميص. وجاء في الحديث رحمك الله عنه ايضا عليه الصلاة والسلام انه قال فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب العمائم والقلائس القلائس هي الطواقي - [00:21:19](#)

هذه والعمامة هي التي تكون غطاء للرأس. فهذه من خصال المسلمين التي ينبغي ان تكون فيهم فيتفاوت الناس فمثل ملابس الاخوة الان الافارقة تعد قميصا لان القميص هو ذو الازرار فيتفاوت يعني هذا يلبس بهذا الشكل كل هذا سليم ما فيه اشكال - [00:21:41](#)
لان هذا نوع من انواع القميص وهكذا ينبغي ولا سيما طلبة العلم ينبغي ان يظهر عليهم امر لبس العمائم والقلائس والا يكونوا مثل عوام الناس الذين يمشون هكذا قد حسروا عن رؤوسهم فان الحسرة عن الرأس - [00:22:04](#)
هذا كان من العقوبات التي كان يعاقب بها الناس قديما. فكان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يعاقب صبيغا حسر عن عمامته هذا نوع من الادب ان يحشر عنه حتى يبدو رأسه - [00:22:21](#)

قد يتفاوت الناس في بعض المجتمعات في هذا لكن مثل طالب العلم ينبغي ان يكون له هديه وسمته وطريقته لانه محل الاسوة نعم المسألة السادسة والثلاثون. التعبد بتحريم الحلال كما تعبد كما تعبد بالشرك - [00:22:37](#)
تعبد عندك؟ ما في واو؟ تعبدوا كم عندك نعم؟ التحريم والتحليل حق الله عز وجل هو الذي اليه التحليل والتحريم سبحانه وتعالى ولا يحل بتاتا ان يدخل في هذا الباب الا بدليل. فلا تحرم على الناس الا ما حرمه الله. ولا تبج للناس الا ما اباحه الله - [00:22:56](#)
فمن عكس فحرم ما احل الله. او احل ما حرم الله فقد شرع شرع ما لم يأذن به الرب سبحانه وتعالى. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:23:18](#)

الجاهليون سواء من اهل الكتاب او من عرب الجاهلية حرموا شيئا كثيرا من الطيبات قال تعالى وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله وصاروا يتشبهون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا - [00:23:30](#)
واياكم ميتة فهم فيه شركاء على اي اساس هكذا قد ضلوا وما كانوا مهتدين كما قال عز وجل في بقية الايات هذا من الضلال وعد من الهدى. فمن الضلال المبين تحريم الحلال. فاذا تعبد بتحريم الحلال فهذا ابتداء عظيم جدا. فالحلال لا - [00:23:51](#)
يجوز ان تتعبد بتحريمه. هناك فرق كبير بين الا ترغب في الحلال لا تحب مثلا الحليب اللبن لا تشتهي نفسك هذا اليك لكن ان تحرمه لا يجوز واذا كان هذا الذي حرّمته معلوما من الدين بالضرورة فهذا ارتداد - [00:24:10](#)
فلو ان انسانا قال ان الخبز محرم يكفر لانه قد حرم امرا معلوما معلومة معلومة اباحتهم من من الدين فمن حرم الحلال البين المعلوم. حرمه وقال انه لا يجوز ان يتناول او يؤكل - [00:24:31](#)

فلا شك انه قد حرم ما احل الله اذا تعبد بتحريم ما احل الله فهذا من خصال اهل الجاهلية يقول كما كانوا يتعبدون بالشرك. يشركون بالله تعالى غيره من الانبياء والصالحين. ويزعمون انهم يتقربون الى الله بذلك. فمن تقرب بالشرك لا يستغرب عليه ان يتقرب بتحريم الحلال. فالحاصل ان تحريم الحلال - [00:24:54](#)

او اباحة الحرام لا يحل بتاتا وهذا الى الله تعالى. فمن عكس في مثل هذه الامور فلا شك انه يكون قد شرع للناس ما لم يأذن به الله. نعم ثلاثون التعبد باتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله. هذه من طريقة - [00:25:20](#)

اهل الكتاب قبلنا قلنا ان الاحبار هم علماؤهم والرهبان هم عبادهم تحرموا عليهم حالا واحل لهم حراما فتعبدوا لله عز وجل بان اطاعوهم في ذلك قال الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:25:41](#)
جاء في الحديث ان عدي بن حاتم رضي الله عنه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية فقال ما عبدناهم يعني ما كنا نعبدهم عبادة العبادة المعروفة هذه - [00:26:03](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اليسوا يحلون لكم الحرام وتستحلونه ويحرمون عليكم الحلال اتحرمونه؟ قال بلى. قال فلتك عبادتهم لانهم بهذه الطريقة جعلوهم اربابا يحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال فيطيعونهم في ذلك - [00:26:17](#)
وبه نعلم ان من افترى بتحريم حلال او اباحة حرام. وكان من المنسوبين الى العلم فانه لا يجوز ان يطاع ومن اطاعه في تحريم الحلال او العكس فانه يكون قد اتخذه - [00:26:35](#)

ربا كما اتخذ اهل الكتاب احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله عز وجل فمن خصال اهل الجاهلية ان يتخذوا زعماء كبراء يتعبدون بطاعتهم حتى فيما يعلم ان الله تعالى امر بخلافه - [00:26:54](#)

فاذا احلوا لهم الحرام استحلوه واذا حرموا عليهم الحلال حرموه وهذا من اتخاذهم اربابا من دون الله المسألة الثامنة والثلاثون. اللاحاد في الصفات كقوله تعالى. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم - [00:27:12](#)

كثيرا مما تعملون. المسألة التاسعة والثلاثون اللاحاد في الاسماء كقوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. اللاحاد يراد به في اللغة الميل الميل باللام ومنه سمي اللحد لحد لان الميت اذا حفر له - [00:27:31](#)

قبره لا يشق حفرة ويرمى فيها بل يحفر له قبره واذا اتى الحافر الى موضع وضع الجثة الذي يتجه بها الى القبلة مال في الحفر حتى تجعل الجثة فيها. هذا الميل يسمى لحد - [00:27:54](#)

منه سمي اللحد لانه مائل عن سمت القبر الميل فاللاحاد هو الميل من خصال اهل الجاهلية اللاحاد في الصفات وهذا موجود حتى عند كفار قريش وجاء في سبب نزول الآية وهي قوله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:28:16](#)

يقول تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون جاء في سبب نزول الآية ان رجلين من قريش وختنهما ثقيفي - [00:28:38](#)

او رجلان من ثقيف وختنهما قرشي اجتمعا في المسجد الحرام قال كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم اجتمعوا في المسجد الحرام فقال هؤلاء الثلاثة لبعضهم اترى قال احدهم اترون ان الله يسمعنا - [00:28:53](#)

فقال الثاني ان رفعنا اصواتنا سمعنا وان اسررنا لم يسمعنا فقال الثالث ان كان يسمعكم اذا رفعتم اصواتكم فانه يسمعكم اذا اسررتم فنزلت الآية فيهم الشاهد منه ان هذا من اللاحاد في الصفات من خلال دعواهم ان الله تعالى يعني متشككون - [00:29:13](#)

هل الله يسمع او لا يسمع فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك - [00:29:36](#)

ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فهذه من طرائق ودأب اهل الجاهلية. واللاحاد في اسماء الله وصفاته ذكر اهل العلم انه على خمسة انواع من اشهرها نفي ما اثبت الله - [00:29:49](#)

الذي اثبته الله المنهج السوي والصراط المستقيم ان تثبته الميل واللاحاد عن هذا الصراط بان تعكس فتأتي الى ما اثبته الله فتنفيه. هذا النوع الاول النوع الثاني ان تثبت ما نفى الله - [00:30:08](#)

الذين فهو الله الصراط المستقيم ان تنفيه الميل عن الصراط المستقيم ان تأتي الى شيء نفاه الله فتثبته وثمة انواع اخرى تجدها في الشروح كشرح الواسطية وغيره هذان النوعان من الالحاد. نفي ما اثبت الله واثبات ما نفى الله هو الذي وقع فيه المعطلة والمشبهة - [00:30:28](#)

المشبهة ماذا فعلوا؟ اتوا الى ما نفاه الله وهو المثلية في قوله تعالى ليس كمثله شيء فجعلوا صفات الله مثل صفات المخلوقين ماذا فعلوا اثبتوا ما نفى الله من المثلية. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير؟ نعم هو سميع وله سمع بصير وله بصر لكن سمعه - [00:30:52](#)

وبصره ليس مثل سمعي وبصر المخلوقين الممثلة يقولون له سمع مثل سمع المخلوق عياذا بالله فاثبتوا ما نفى الله. عكسهم المتكلمون من المعتزلة والجهمية. ومن مشى على حذوهم من الاشعرية والماتوردية وغيرهم - [00:31:16](#)

يجتمعون في انهم وان تفاوتوا في النفي يجتمعون في انهم نفوا ما اثبت الله فاتوا الى ما اثبتته الله تعالى من الصفات في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثابتة اتوا الى هذا الذي اثبتته الرب واثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:35](#)

فنفوه مع انه مما اثبتته الرب تعالى واثبتته النبي صلى الله عليه وسلم في النصوص الحاصل ان الالحاد في الصفات هذا منه. ومن ذلك ايضا الالحاد في الاسماء تقدم ان من الالحاد ان تنفي ما اثبت الله - [00:31:53](#)

استدل عليه بقوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. كان كفار قريش لا يقولون بهذا الاسم لله تعالى ولما كان في صلح الحديبية امر صلى الله عليه وسلم الكاتب ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فابى سهيل بن عمرو - [00:32:12](#)

وقال ما نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم ولهذا قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا؟ فكانوا ينكرون هذا الاسم. ولهذا قال اهل العلم - [00:32:25](#)

ان اول من انكر الاسماء والصفات ان ترى بعض الاسماء والصفات هم الكفار ويقال لمن نفاه ممن ينتسبنا الى الاسلام اتقوا الله تعالى فان سلف من نفى الاسماء والصفات هم هؤلاء - [00:32:41](#)

هم الذين ينفون هذه الاسماء والصفات او بعضها منها وسلف الامة الاخيار بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لا شك انهم يثبتونها فاتقوا الله لا يكن سلفكم اولئك الكفرة - [00:33:00](#)

والزموا هدي سلفكم الصالح بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة والتابعين رضي الله عنهم الزموا هديهم واثبتوا ما اثبتوا اما ان تنفوا ما اثبت الله فانظروا الى الكفار - [00:33:15](#)

ينفون اسم الرحمن وانتم اذا نفيتهم عن الله تعالى اسم الرحمن او اسم السميع او اسم العليم او نفيتهم صفة العلم او السمع او البصر او الاستواء فانكم لم تتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا باصحابه فانظروا من سلفكم - [00:33:30](#)

فهذا من دلائل خبث امر الالحاد في الاسماء والصفات وانه كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم هددهم سبحانه وتعالى بانهم سيجزون ما كانوا يعملون. نعم - [00:33:47](#)

المسألة الاربعون. التعطيل كقول ال فرعون. التعطيل يراد به اخلاء الشيء يقال عطل المكان اذا اخلاه التعطيل انواع لكنه اراد هنا رحمه الله تعالى التعطيل الكلي الذي كان عليه ال فرعون. وهو انهم كانوا يجحدون الرب - [00:34:03](#)

كما قال عدو الله فرعون لما قال له موسى وهارون ان رسول رب العالمين قال لهم وما رب العالمين وقال ما علمت لكم من اله غيري. فكان يظهر جحد الرب سبحانه وتعالى ويعطل اثباته - [00:34:25](#)

ولهذا لما اخبره موسى بان ربه في العلو قال يا هامان ابني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى لان موسى اعلمه ان الله تعالى العلو - [00:34:43](#)

قال ابني لي هذا الصرح حتى انظر في اله في فيما يقوله موسى من ان له الها. فالحاصل ان التعطيل وهو الجحد الكل للرب هذا من عمل فرعون واضرا به ولا ريب ان هذا الجحد في الظاهر فقط - [00:34:57](#)

لا يمكن ان يجحدوه تعالى في الظاهر وفي الباطن. وانما يجحدونه في الظاهر فقط. قال الله تعالى عن ال فرعون عن فرعون وقومه

وجحدوا بهذه الايات وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فهم في الداخل موقنون لكنهم يجحدون جحدا ظاهريا - [00:35:13](#)
وهكذا قول موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. لقد علمت ان يا فرعون اين علمت في قرارة نفسك ولهذا لما غرق فرعون - [00:35:31](#)

ظهر ما كان يخفيه. قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين فهؤلاء الذين يجحدون لا شك ان جحدهم في الظاهر فقط يعلمون ان الذي اوجده من العدم - [00:35:47](#)

وركب هذا الخلق سبحانه وتعالى واوجده بعد ان لم يكن يعلمون انه لابد ان لهذا الخالق الا هذا الخلق ولهذا العالم من خالق خلقه واوجده سبحانه كما قال عز وجل ام خلقوا من غير شيء يعني من غير خالق ام هم الخالقون اي الذين خلقوا انفسهم - [00:36:01](#)
فالاول احتمال باطل والثاني احتمال باطل فيتعين ان الله تعالى هو الذي خلقهم وامر الالحاد عياذا بالله وجحد الرب مما تفاهم وانتشر واستشرى بسبب الانفتاح على اعداء الله من الكفار - [00:36:19](#)

الانفتاح على اهل الكفر على هذا الوضع الحاصل المائل الان لا يستغرب ان ان يؤتى ان يشيع معه الانتحار والامراض النفسية والاخلق الردية والقبيحة لان الاصل ان المسلمين لا ينفثون على الكفار - [00:36:37](#)

وان الذهاب الى بلاد الكفر يكون وفق ضوابط ما يكون الذهاب الى بلاد الكفر لمن هب ودب؟ بل وفق ضوابط محددة وبشروط بينها اهل العلم رحمهم الله فلما ذهب من قلت بضاعته من العلم - [00:36:57](#)

وقلة وقل نصيبه حتى من التقوى وخوف الله عز وجل اعجب بما عليه اولئك من مساوئ الاخلاق ومن الاحوال الردية بما في ذلك الالحاد عياذا بالله فصاروا ينقلون لامة الاسلام تلك البلايا وتلك المخازي فانتشرت في الامة. لان الخطأ هو في الانفلات - [00:37:11](#)
فان الاصل ان لا يذهب الى بلاد الكفر الا وفق ضوابط من اعظمها واهمها ان يكون الذهاب امرا لا بد منه فلا يذهب الا لامر ليس للذهاب منه بد. كما بين اهل العلم - [00:37:32](#)

كدراسة علم لا يوجد في بلاد المسلمين اذهب ليدرسه فاذا وجد في بلاد المسلمين فليس له ان يدرسه عند غير المسلمين هذا الامر الاول. الامر الثاني ان يكون الذهاب قادرا على ان - [00:37:50](#)

يدفع عن نفسه الشبهات. لا ان ان تقال له الشبهة من اول مجلس ثم يعجز عن الدفاع ثم يتلف عليه دينه. وذهب لتحصيل دنياه فدينه اعز واكرم فلا يذهب اي احد وانما يذهب من لديه - [00:38:05](#)

قدرة على ان يدفع عن نفسه الشبهات الامر الثالث ان يظهر دينه ما يستخفي ويستحي وكأنه عياذا بالله عنده شيء مما يستجلب المنقصة لابد ان يظهر دينه وان يشهره وان يكون جاهرا به معتزا به. وما اقل من تتحقق فيهم هذه الشروط - [00:38:24](#)

فيذهب الناس لاسباب ليست مبررة شرعا الشيء الذي لا بد منه كالعلم الذي لا يوجد الا في بلادهم وكمرط استعصى على اطباء علاجه فقد يوجد عند اطبائهم علاج له فهذه حالات ضرورية لا بد منها. وهكذا الاحوال التي لا بد منها مما ذكره اهل العلم. اما الذهاب للسياسة - [00:38:48](#)

فلا يرثى في انه لا يجوز لا يجوز. ثم لا يجوز ثم لا يجوز. وان غضب من غضب ورغم من رغم. وكان هذا امرا معروفا. لدى المسلمين من لدن الصحابة رضي الله عنهم الى - [00:39:16](#)

ثنيات قريبة جدا. ليس هناك شيء يسمى حل الذهاب الى بلاد العهر والكفر لاجل ان ينظر الى الانهار والمياه وما في بلادنا. لا يمكن ان يكون هذا مبررا شرعا لان الاصل عدم الذهاب الى بلاد الكفر - [00:39:28](#)

الا للاحوال بالاحوال التي ذكرنا او بالشروط والضوابط التي ذكرنا فكان من اثار التفريط في هذه الامور ان تسرب اليها من بلاياهم وامراضهم مثلا استشرى الانتحار على هذا الوضع المائل - [00:39:46](#)

لا يستغرب لان اذا انفتح الباب دون ضابط انعكس ما عندهم حتى قال صلى الله عليه وسلم حتى لا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فلما كان من البلايا والمصائب التي عايشوها بعد ان اعرضوا عن الله تعالى تلك الامراض النفسية التي - [00:40:02](#)
اهلكتهم وارهقتهم وانتهت بكثير منهم الى الانتحار جاء في بلاد المسلمين الانتحار الان انعكس هذا الشر الذي وصلوا اليه جاءوا به

معهم. وهكذا الالحاد وهو الشاهد هنا لما ذهب من لا يحسن - 00:40:21

ردة الشبهة عن نفسه وقعوا في الالحاد ولو كانوا من المتبصرين لاسلم على ايديهم الكثير هناك لانهم في حال من الضلال المبين لو ان الذي يذهب يذهب متحصنا عالما دارسا فاهما واعيا لما ضل - 00:40:36

يأتونه ويقول انتم امة عندكم سوء في التعامل مع النساء ماذا نفعل بالنساء؟ انتم تعددون وتزوجون اكثر من امرأة والواحد منكم عنده ثلاث واربع نساء نقول وانتم لو كان الذاهب من اهل العلم نقول وانتم ما عندكم تعدد؟ يقولون لا. نقول عندكم التعدد الاخس -

00:40:55

وهو تعدد الزناة الواحد منكم يعاشر في حياته الف امرأة ويملاً ارحامهن الاجنة بالاجنة التي ترمى وتجره فينتشر من فسادكم

وفواحشكم الزنا وانقطع عنكم العفة الا في القليل منكم واهلكت الاجنة التي جني عليها لاجل ان هذا يريد - 00:41:18

ان يزني بهذه المرأة اما التعدد عندنا معاشر المسلمين فمنضبط انضبط بحقوق مبيت نفقة سكن فكيف يتكلم امثالكم عن التعدد اخر من يتكلم عن نقد التعدد انتم. لان التعدد عندكم هو التعدد الفوضوي - 00:41:45

النساء تملأ ارحامهن بعد الزنا ثم هؤلاء الاجنة اما ان يكونوا لقطا ويرمون في دور تتولى جمع هؤلاء اللقطاء او ان ينسب عيادا بالله

ابن الزنا الى ذاك الزاني. ويتسمى باسمه ويتبناه - 00:42:08

بينما التعدد في الشرع منضبط يجب على الانسان ان يعدل في قسمه في نفقته ثم ان الله عز وجل جعل التعدد من اسباب قلة الطلاق

لان الرجل يجد في التعدد في بعض الاحيان متنفسا حتى لا يطلق. لانه اذا كان لن يتزوج الا امرأة واحدة - 00:42:29

وساءت العشرة مع امرأته وعنده منها ذرية فقد يبقيها ويتزوج امرأة اخرى. اما اذا لم يجد الا امرأة فانه تطلق هذه وسيكثر الطلاق

هذا امر اخر. بعض النساء مريضات - 00:42:53

لا يمكن العشرة معها. ماذا يفعل الرجل بهذه المرأة المريضة المسكينة ها يا اهل حقوق الانسان يطلقها ويرميها لا يبقيها ويتزوج اخرى

سوية ليست مريضة ويكون له زوجتان. هذه الاولى يشفق عليها ويبقيها عنده - 00:43:09

امر ثالث ماذا تقولون في رجل تزوج امرأة لا تنجب بين خيارين ان يطلقها ويتزوج امرأة تنجب او ان يبقى بلا ذرية هذا في بلادكم

في بلاد الاسلام يبقي المرأة التي لا تنجب - 00:43:28

وتبقى زوجة له ويتزوج امرأة انجب وهكذا الرجل كثير الاسفار بعض الناس متنقل يعني يكثر التنقل بين بلدين او بين اكثر من بلد

فاذا سافر الى بلد قد يمكث بذاك البلد ثلاثة اربعة اشهر بلا زوجة ايما احسن ان يزني او ان يتزوج امرأة ينفق عليها - 00:43:47

ويقيم لها سكنا وتكون له منها الذرية. اي ما ايسر في نظركم لو وجدوا من يتكلم بمثل هذا المنطق لرد عن نفسه الشبهة لكنه اذا قيل

انكم تتعاملون تعاملما سيئا وانتم على خلاف حقوق الانسان جاء لينقل داءه. فقال التعدد فيه مضرة وبدأ - 00:44:11

يعدد ويذكر بعض الاحوال من ان المعددين فعلوا كذا وكذا تعدد ما تعدد مهما ذكرت بعض من ليس عندهم الا زوجة واحدة عذبوا

هذه الزوجة عذابا اليما وليس عنده الا زوجة. فالبلاء من من سوء التعامل - 00:44:32

وليس الاشكال من وجود التعدد. الاشكال من عدم العشرة الحسنة فاذا لم يحسن العشرة حتى لو كان عنده امرأة واحدة لاذها واتعبها

فاذا احسن العشرة فاذا تزوج باثنتين او بثلاث او باربع واقام ما اوجب الله عليه اصلح الله تعالى له الحال. وان وجد شيء من التنافس

هذا امر لابد - 00:44:47

لكن الرجل موفق يحسن كيف يدير مثل هذه المسائل فلو انه رد عليهم بمثل هذا الرد لاخرسهم واسكتهم في دينكم ضد حقوق

الانسان انكم عندكم الرق فيقال لهم هذه الغلطة التي تسمونها غلطة انتم - 00:45:07

هي غلطة في ديننا فقط او اذا فعلها اهل الكتاب قبلنا تكون غلطة فاذا قالوا ما المقصود؟ المقصود هل الرق عندكم قبلنا او لا لابد ان

يقولوا نعم فلماذا صار خطأ علينا في ديننا؟ وعندكم صواب؟ هذا امر. الامر الاخر ان الرق فيه - 00:45:29

بلا ادنى شك شيء من حفظ هؤلاء الذين تفتح بلادهم اذا فتحت البلاد وقد يقتل كثير من الكفار اذا سميت الذرية والنساء فلا شك ان

لهم حقوقا عظيمة على من سبأهم - 00:45:53

فليس له ان يتعامل معهم بضرب مبرح مثلا ولهذا جاء الشرع بان من ضرب عبده ضربا مبرحا عتق عليه. ما معنى عتق عليه؟ يعتق رغم انك ولا يحتاج ان تقول - [00:46:10](#)

انا الان اعتقتك لوجه الله. يعتق رغما عنك. لمجرد ان ضربته الضرب المبرح قال ابن عمر مرة وضرب غلاما له اعتقه ورفع عودا وقال والله ما لي فيه من الاجر مثل هذا. يعني انه اعتقه الشرع - [00:46:28](#)

يعتق لزما ثم ان الشرع بعد ان توجد هذه السبايا يعلمون ويفهمون كما قال عليه الصلاة والسلام في الذين يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وبالرسول صلى الله عليه وسلم ورجل - [00:46:44](#)

كانت عنده جارية فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم تزوجها فاعتقها. فيمكن ان تتزوج هؤلاء المسيبات ايضا من كفة من الكفارات الكثيرة التي تقع ان يعتق الرقاب كفارة اليمين كفارة الظهار كفارة قتل النفس. فيؤخذون ويحصل شيء من اعادة تأهيلهم. الامر الآخر المكاتب - [00:47:02](#)

اذا اراد الرقيق ان يكتب سيده ويقول انا عندي قدرة على ان اعمل انا اشتري نفسي منك مثلا بعشرة الاف درهم اعطيك كل شهر الف درهم اتركني اسافر واتجه انا صاحب حرفة. انا صاحب مهنة. فيشتري نفسه بنفسه - [00:47:26](#)

وهكذا سبل ووسائل الاعتاق الكثيرة. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام الترغيب الشديد في اعتاق الرقاب فيؤخذون ثم يحدث عتق كبير ثم ماذا كان من اثار ذلك؟ ان عددا كبيرا ممن سبوا صاروا - [00:47:43](#)

من ذرايهم ائمة كبارا في الدين وكثير من العجم الذين استولى الصحابة رضي الله عنهم التابعون على بلادهم صار في ضراريهم واحفادهم ائمة كبار في الدين وتحققت حقوق الانسان الحقيقية واتضحت - [00:48:01](#)

مثل هذه الامور اذا ووجهوا بها ورد عليهم وهذا لما قال اهل العلم انه يشترط في الذهاب اليهم ان يكون عنده علم يدفع به الشبهة اما اذا سمع مثل هذا الكلام وكان صغيرا في الثانوية او في نحوه ثم اتى متأثرا - [00:48:21](#)

قال عندهم كذا وكذا ونحن عندنا من الاشكال كذا ونحن امة متخلفة وكذا لان عندهم كذا وكذا لانه لا يحسن الدفع ولا يحسن الجواب اذ لم يزود بما يدفع عن نفسه الشبهة - [00:48:38](#)

ولهذا جاءت جاء الالحاد من هذا الباب الالحاد جاء بسبب التفریط في شرط. وان يكون الذهاب الى بلاد الكفر قادرا على ان يدفع الشبهة. لم يقدر على دفع الشبهة اخذ الشبهة وجاء بها الى - [00:48:50](#)

بلاد المسلمين وافشاها ونشرها بسبب التساؤل بهذا الشرط العظيم. وهكذا امور كثيرة يتساهل بها ثم يفتح منها اشكالات ومنها ما ذكره رحمه الله تعالى هنا من التعطيل. لان مقصودة هنا بالتعطيل. قال التعطيل كقول ال فرعون التعطيل الكلي. لان يجحد الله. نسأل الله العافية والسلامة كما هو - [00:49:03](#)

والهمج في تلك البلاد التائهة الضائعة يسأل عن بلاد التي يكون فيها التبرج والسفور وربما التعري ابحت يا اخي عن السلامة لنفسك في دينك. تريد ان تذهب الحمد لله تستطيع ان تذهب وترى المناظر الطيبة والحسنة في غير البلاد التي فيها مثل هذه المواضع - [00:49:23](#)

يقول نرى التوسع في مفهوم الخوارج استحل الدماء كثير من المسلمين بحجة انهم خوارج والنبي صلى الله عليه وسلم قتلهم دائما يا اخوة الفرق ينبغي عند نسبة احد اليها ان يكون المناسب من اهل العلم الذين يعون معنى الفرق. ما تكون مسألة - [00:49:46](#)

النبز بفرقة مسألة نوع من التعبير هذا يعير انت خارجي انت مرجي المسألة ليست لعبا لانه تخرجه من السنة فلا بد ان يكون فيمن وصف بالخوارج ما يدل على انه من الخوارج - [00:50:04](#)

اما ان تكون المسألة نوع من الترامي هذا يعير هذا بكذا ثم ذاك يرد عليه بعكس اه الخوارج دائما عكسهم المرجئة. فيقول هذا انت خارجي. يقول بل انت مرجئ. المسألة ليست لعبا. انت بهذه الطريقة تخرجه من السنة. فيجب ان يكون من - [00:50:18](#)

تطلق عليه هذه العبارة واقعا بالفعل في مثل هذا ولهذا لا يصلح ان ان يلقيها اي احد لابد ان يكون من اهل العلم الذي عرف انه حاد عن السنة وانه ذهب الى طريق مبتدعة - [00:50:34](#)

يقول ما الدليل على تقييد ما ذكرت في المسألة المتعلقة بعدم قبول الحق اذا اتى من غير طائفته المتبعين لهم بانهم لا يقبلون الا ما اشتبهوا. بقية يا اخي لو تنظر الاخ السائل لو تنظر في المسائل - [00:50:47](#)

المسائل بينها فروق دقيقة جدا ويذكر ما يتعلق بعدم قبول الحق. وانه مع ذلك لا يعملون به. المسألة اللي بعدها. قال انهم هذا الحق الذي يدعون لا يعملون به. ما معناه؟ ان ثمة اشياء من الحق يشتهونها فيعملون بها. كما ذكرنا لك في الاية يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه - [00:51:00](#)

وان لم تؤتوه فاحذروا هل يدخل في المسألة ما يقع من بعض المذاهب الفقهية من عدم عمله من النصوص عمل بالنصوص لانه مخالف لقول امام المذهب الذي يتبين له تتبين له السنة لا يحل له ان يتركها لقول احد كائنا من كان من الناس. والائمة رحمهم الله كلهم - [00:51:19](#)

اوجب على اتباعهم اذا جاءهم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المذهب ما هو بخلافه ان يتركوا قولهم الى قول النبي صلى الله عليه وسلم. والائمة رحمهم الله - [00:51:39](#)

اورع واتقى لله من ان يقولوا اتبعونا واتركوا الحديث فالمروي عنهم كثير جدا في وجوب لزوم الحديث حتى قال الشافعي رحمه الله تعالى اذا قلت قولنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف فمذهبي - [00:51:51](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا كان بعض الشافعية اذا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قول الشافعي رحمه الله على خلافه قال مذهب الشافعي كذا كيف تقول مذهب الشافعي كذا والشافعي نص في الام على هذه المسألة قال لان الشافعية قال اذا وجدتم الحديث فهو المذهب لي - [00:52:07](#)

اتركوا قولنا وخذوا بالحديث فان هذا هو مذهبي وهكذا بقية الائمة رحمهم الله. لكن من يتعصب للائمة ويخالف قول الائمة هذا خرج عن ما اوصى به الائمة يقول ما حكم الاستماع الى الدف - [00:52:22](#)

في الاعراس اذا كان استعمال الدف من قبل النساء وليس من قبل الرجال ووصل الصوت بدون صوت المغنية لكن مجرد دف يضرب ويصل الصوت فلا بأس لان المقصود بالدف ما هو - [00:52:36](#)

ان يظهر النكاح فلا يقال يضربه بينهن لان لا يظهر بشرط عدم الايذاء ايضا ما يظرب الى اخر الليل ويزعج الناس من حوله لكن يظرب الدف ظربا لماذا صار اعلان النكاح بالدف - [00:52:54](#)

لانه غير معروف عند المسلمين استخدام الدف في الاحوال العادية فاذا سمعنا دفا في بيت ال فلان معناه ان عندهم زواجا. فلهذا اذن الشرع فيه في الزواج. اما لو كان استعمال دفان من ادلة عدم استعمال المسلمين - [00:53:10](#)

لو كانوا مسلمون يستعملون الدفوف في بيوتهم لما تميز النكاح. لماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بتمييز النكاح بالدف لان المسلمين لا يستعملون الدفوف فاذا سمعنا في ذاك البيت دفا - [00:53:24](#)

علمنا ان عندهم زواجا. اما لو كان مستعملا دائما كنا لا نعرف فلهذا صار من شعار النكاح الدف. فاذا ضربته المرأة دون اذية للجيران يعني كأن يبقين الى اخر الليل ولا ينام الناس لكن ضربته بطريقة لا تؤذي الناس. ولم يظهر صوتها يعني لا تظرب - [00:53:37](#)

وترفع صوتها بالغنى لان صوتها لا يجوز ان يسمع. وانما هو الدف فقط. فوصل الى الرجال فلا ينكر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربت الجارية الدف يوم العيد كان يسمعه - [00:53:56](#)

وكانت جارية صغيرة بالمناسبة ليس هذا من ادلة جواز ضرب الدف للكبار لكنه جارية الصغيرة لا يقال ان النساء يعلمن ويفتح لهن اماكن للتعليم. مجرد ما تضرب الدف ضربة معينة يعرف فيها نوع من اظهار الفرح ونحوه - [00:54:07](#)

فاذا وصل الى الرجال فلا شك انه لا ينكر بدون صوت المرأة. وهذا في الاحوال التي ذكرناه. في الزواج وفي العيد اما ما سواه فلا. نحن الاصل عدم استعماله الا في هذه المناسبات - [00:54:23](#)

يقول هل الاحزاب السياسية تدخل في قوله كل حزب بما لديهم فرحون؟ نعم احزاب سياسية قائمة على العلمانية قائمة على اقضاء الدين عن الحياة ماذا تكون؟ تكون اه على السنة لا شك انها - [00:54:37](#)

داخلة في هذا المتخرج من الجامعة ومر علينا كتب في العقيدة في الجامعة والمساجد اريد ان اضبط مسائل العقيدة ماذا تنصحوني بالكتب العقائدية؟ مثل ما قلنا يا اخواننا بحسب بحسب كون هذا الشخص بحسب موقع هذا الشخص من العلم يوصى طالب العلم المبتدأ بنوع من الكتب المختصرة - [00:54:51](#)

بعد ذلك يتدرج. فمثلا الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة وامثالها في البداية. بعد ذلك يتدرج كتاب التوحيد بعد ذلك الواسطية. ثم اذا اعطاه الله تعالى من العلم يأخذ ويلاحظ هذا ايضا وهذا امر يلاحظ. هذه ليست كتب لمجرد القراءة. هي تقرأ على احد اهل العلم لانك قد تقرأ فلا - [00:55:12](#)

الفهم فتقرأ وتساءل اهل العلم عنها واذا قرأت تسأل ما المراد بكذا؟ هل المقصود كذا؟ فتفهم هذا الامر يعني ليست بمثابة الصحف تقرأ بعض الناس يظن ان العلم يتجه الى المكتبة ويجمع كتباً ويقرأ. قد تسيء الفهم. قد تسيء فهم المسألة. فلا بد ان تكون المسألة بالتدرج ثم بعد ذلك - [00:55:35](#)

يعطيه الله عز وجل ما يسر سبحانه من العلم لاحقا من خلال كتب الشروح ومن اقواها واحسنها شرح والطحاوية لابن ابي العز رحمة الله هكذا الشروح على الواسطية وعلى الحموية ونحوها لكن يحرص على التدرج. يحرص على التدرج حتى لا يظن انه غير فاهم. بعض الناس - [00:55:56](#)

يدخل في مطولات منذ بداية طلبه للعلم ويجد انه ما فهم فيظن ان ذلك بسبب ان الله ما كتب له علما. لا السبب انك لم تتدرج فلو اخذت العلم بالتدريج لكان ذلك ايسر عليك والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:56:16](#)